القبض على مسلحين هاجموا زوارا شيعة واعتقال ثلاثة كويتيين.. وميليشيات تقتحم مساجد سنية

تصاعد قياسي في اعمال العنف الطائفي ببغداد رغم حظر التجوال منذ يومين

عراقيون يحتفلون بذكرى وفاة الامام الكاظم في بغداد امس (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي»:

رغم حظر التجوال المفروض في بغداد منذ يومين تصاعدت احداث العنف الطائفية في العراق بشكل مثير لتصل الى مستوى كانت قد وصلته عقب احداث تفجير قبتي سامراء قبل عدة شهور، حيث ذكرت احصائيات في بغداد ان اكثر من خمسين شخصا لقوا مصرعهم في بغداد يوم الاحد في احداث عنف طائفية استهدفت زوارا شيعة كانوا يتوجهون الى الكاظمية ببغداد لاحياء ذكرى وفاة الامام الكاظم، فيما كانت ميليشيات قد هاجمت سنة في بغداد وتعرضت لمساجدهم، وقال مصدر امني عراقي ان مسلحين هاجموا زوارا شيعة كانوا يتوجهون مشيا على الاقدام الى مرقد الكاظم لاحياء ذكرى وفاته في عدد من مناطق بغداد مثل حي الجهاد والشعب والصليخ والدولعي وشارع حيفا وطريق المرور السريع وان اكبر الهجمات وقعت في حي الوزيرية حيث قتل 17 شخصا واصيب اكثر من مائة بجروح، فيما قال مدير شرطة مدينة الكاظمية في بغداد العميد فاضل عبد كاظم ان قوات الأمن العراقية ألقت القبض على ثلاثة من المشتبه بهم يحملون الجنسية الكويتية خلال أداء مراسم إحياء ذكرى وفاة الإمام الكاظم، وقال العميد فاضل خلال تصريح صحافي لاحدى القنوات الفضائية العراقية بان «المعتقلين قيد التحقيق»، مشيرا إلى إن «قوات الأمن العراقية تقوم بالتنسيق مع اللجان الشعبية في مدينة الكاظمية من اجل حماية الزائرين».

الى ذلك استنكر الحزب الاسلامي العراقي قيام ميليشيات مسلحة بالهجوم على بيوت ومساجد سنية في بغداد عقب احداث العنف هذه، وقال بيان للحزب الاسلامي تلقت «القدس العربي» نسخة منه انه «على الرغم من كثرة الدعوات إلى المصالحة الوطنية وبث روح الوحدة والأخوة بين العراقيين وتحقيق ميثاق شرف يحقن الدماء، يبدو أن بعض الأطراف لا يروق لها هذا الأمر ولا تهتم باستقرار البلد وسلامة أمنه.

إذ قامت ميليشيات مسلحة مدعومة من قوات حكومية صباح الأحد بالإعتداء على الأهالي الآمنين في مناطق الوزيرية والصليخ والدولعي والصرافية والشعب وأخذت بإطلاق النار على المواطنين واقتحمت بعض البيوت وقتلت عددا من الاشخاص واعتدت على مسجد الفرقان ومسجد الشهيد صبري ومسجد دعاة الإسلام في الحرية، دون أن تردعها قوة حكومية بل على العكس وكما تقدم».

وذكر البيان «إن مجرد الإنتشار الواسع لهذه الميليشيات في شوارع بغداد وبهذا الشكل يعطي انطباعاً سيئاً ويظهر تجاوزاً واضحاً على صلاحيات الدولة وأجهزتها الأمنية، إننا لا نجد تفسيراً مقنعاً للسماح لهذه الميليشيات بمثل هذا الظهور الفاضح والقيام بهذه الممارسات السيئة في وقت لا يسمح للأهالي الآمنين بان يدافعوا عن أنفسهم بل ويجردوه من أسلحتهم الشخصية».

كما دان مؤتمر اهل العراق الذي يقوده الدكتور عدنان الدليمي هذه الاحداث وقال بيان صدر عنه «قد قامت تلك الميليشيات الاحد 20 آب (اغسطس) بمهاجمة مساجد اهل السنة في مناطق الصليخ والفضل وشارع فلسطين والحرية والشعب، وباستخدام سيارات رسمية واسلحة متوسطة وقاذفات صاروخية، رغم فرض الحكومة حظراً على سير المركبات في بغداد بدون سند قانوني يخولها بذلك». وقال البيان «إن تكرار جريمة استهداف مساجد اهل السنة تؤكد بالدليل القاطع ان الميليشيات الارهابية المعروفة تريد وباصرار ان تجر البلاد الى حرب اهلية طاحنة ستحرق من يوقدها قبل الاخرين».

محام في هيئة الدفاع عن صدام يصف محاكمته بقضية الأنفال بأنها «مهزلة مستمرة»

■ عمان ـ يو بي آي: وصف عضو في هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بدء محاكمته اليوم الإثنين في قضية الأنفال بأنها «استمرار لمهزلة ومسرحية المحاكمة»، التي اتهم الأمريكيين بوضعها وينفذها عراقيون.

وقال المحامي الأردني عصام الغزاوي ليونايتد برس إنترناشونال «منذ بدء محاكمة الرئيس صدام فيما عرف بقضية الدجيل ونحن في هيئة الدفاع نلمس ان المحاكمة مهزلة ومسرحية وضعها الأمريكيون وينفذها العراقيون... ومحاكمة الغد (اليوم) هي استمرار لهذه المهزلة والمسرحية».

ومن المقرر ان تبدأ اليوم المحكمة العراقية الخاصة بمحاكمة صدام حسين وعدد من معاونيه السابقين بتهمة ارتكاب الإبادة الجماعية بحق نحو 100 ألف من الأكراد عندما قصفت مدينة حلبجة في شمال العراق، بالسلاح الكيميائي وتهجير سكانها، فيما عرف بـ«قضية الأنفال».

ويحاكم مع صدام في هذه القضية ستة من معاونيه السابقين أبرزهم علي حسن المجيد المتهم بقصف المدينة بالسلاح الكيماوي، والملقب، لهذا السبب، بـ«علي الكيماوي»، وكان يتولى قيادة المنطقة العسكرية الشمالية، وصابر عبد العزيز الدوري المتهم بأنه أبرز المحرضين على قصف الأكراد بالسلاح الكيماوي، وطاهر توفيق العاني، وكان يشغل منصب محافظ الموصل خلال حملة الأنفال، وسلطان هاشم، القائد الميداني لعملية الأنفال وحسين رشيد التكريتي المتهم بالمشاركة في تنفيذ العملية، ومدير الإستخبارات العسكرية فرحان الجبوري.

ورفض الغزاوي الاتهامات الموجهة لصدام بالإبادة الجماعية للأكراد وقال «إن ما جرى في حلبجة عملية عادية جداً تحدث في أية دولة تريد إبعاد الخطر عن أراضيها»، مشيراً إلى أن «السلطات العراقية كانت تريد إبعاد الخطر الإيراني عن المنطقة لذلك قامت بإبعاد السكان عن المنطقة وأسكنتهم في منازل أخرى وقدمت لهم تعويضات عن منازلهم».

وتابع «في حال الحرب هناك الكثير من الأمور المسموح بها».

وتبدأ محاكمة صدام في قضية الأنفال في الوقت الذي يتوقع فيه صدور الحكم بقضية مذبحة الدجيل، التي اتهم بها صدام بالمسؤولية عن مقتل نحو 148 قروياً شيعياً عام 1982 في السادس عشر من تشرين الأول/ اكتوبر المقبل وينتظر ان يصدر حكم بإعدامه.

ورفض الغزاوي ما صدر عن مسؤول أمريكي مقرب من المحكمة الجنائية التي تحاكم صدام، ويتوقع فيه إعدام الرئيس المخلوع قبل انتهاء محاكمته في قضية الأنفال.

وقال «لا يمكن لمحكمة حقيقية ان تصدر حكماً قبل انتهاء المحاكمة وما يعلنه الأمريكيون دعاية وليس أكثر...وإذا كان الأمريكيون يصدرون الأحكام نيابة عن المحكمة وقبل أن تنعقد فهذا أكبر دليل على هزلية ما يجري».

علي حسن المجيد الذراع اليمنى لصدام يظهر في المحكمة اليوم

■ بغداد ـ اف ب: يخضع علي حسن المجيد، احد ابناء عمومة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وذراعه اليمنى، والملقب بـ«علي الكيماوي» و «جزار كردستان» للمحاكمة يوم الاثنين في قضية حملات الانفال التي اسفرت عن مقتل ما لايقل عن مئة الف شخص عام 1988.

و«علي الكيماوي» (61 عاما) وزير سابق للداخلية يتحدر من مدينة تكريت (170 كلم شمال بغداد) وهو من رفاق الدرب الاوائل لصدام ومن اوفى الاوفياء.

وقد اوقف المجيد في 21 آب/اغسطس 2003. وهو متهم بقصف مدينة حلبجة الكردية باسلحة كيميائية عام 1988 قبل ان يشارك في اجتياح الكويت عام 1990 وقمع الانتفاضة الشيعية بعدها عام 1991 وكان المجيد يعتبر الذراع اليمنى لصدام، وكان يكلف بتنفيذ المهمات ذات الطابع الدموي.

وسعيا منه لاثبات الولاء الذي لا لبس فيه والطاعة العمياء، قرر علي حسن المجيد شخصيا الانتقام من صهر الرئيس الذي فر الى الاردن مع شقيقه وعائلاتهما العام 1995 بحيث قتلهما بيده فور عودتهما الى بغداد في شباط/فبراير 1996 بعد العفو عنهما.

وقد اقدم المجيد على قتل صدام حسين كامل وشقيقه، وهما ابناء احد اشقائه، «غسلا للعار».

وفي اذار/مارس 1987، عين مسؤولا عن حزب البعث في منطقة كردستان العراق، وسيطر على الشرطة والجيش والميليشيات في هذه المنطقة.

وبعد شهرين من توليه هذا المنصب، قام الجيش العراقي بعملية اخلاء واسعة لعدة مناطق في كردستان، اذ اقتيد سكان وماشيتهم بالقوة الى مناطق صحراوية متاخمة للحدود الاردنية والسعودية، اي بعيدا عن مناطق تواجد الاكراد.

وشكل ذلك بداية لسياسة «الارض المحروقة» التي اعتمدت في كردستان، وقد تعززت هذه السياسة بعد ان دعم الاكراد حملة «نصر 4» التي شنتها ايران على العراق في حزيران/يونيو 1987.

في 17 و18 اذار/مارس 1988، قصفت مدينة حلبجة الكردية (70 الف نسمة) بالقنابل الغازية (الكيميائية) في عملية بقيادة «علي الكيماوي» الذي اطلقت عليه هذه التسمية نسبة الى العملية المذكورة.

وفيما اكدت مصادر ايرانية ان خمسة الاف شخص قتلوا في هذه العملية، بينهم نساء واطفال، اكد تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» ان مئة الف كردي قضوا في حملات القمع التي قادها علي حسن المجيد.

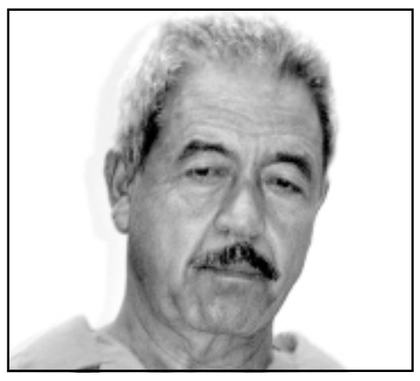

علي حسن المجيد

وطالبت هذه المنظمة بتوقيف هذا الرجل ومحاكمته لجرائم الحرب والجرائم بحق الانسانية التي ارتكبها. وقال المدير التنفيذي لـ«هيومن رايتس ووتش» كينيث روث ان المجيد «تورط في اسوأ الجرائم التي ارتكبت في العراق، بما في ذلك الابادة».

وفي آب/اغسطس 1990، عين حاكما للكويت تحت الاحتلال العراقي، حيث عمد الى اخماد جميع جيوب المقاومة هناك، قبل ان يعود ليشغل منصبه مجددا كوزير للشؤون المحلية في شباط/اذار 1991 بعد تعيينه عام 1989.

وكان من مهامه ايضا اعادة بناء مدن الجنوب العراقي التي دمرتها الحرب العراقية ـ الايرانية (1980ـ1988).

وفي اذار/مارس 1991، لعب المجيد دورا اساسيا في قمع التمرد الشيعي في جنوب البلاد والذي يطلق عليه الشيعة تسمية «الانتفاضة الشعبانية».

وعين «علي الكيماوي»، وهو عضو «مجلس قيادة الثورة» اعلى هيئة حاكمة في عهد صدام، مسؤولا عن المنطقة العسكرية الجنوبية لمواجهة الاجتياح الامريكي ـ البريطاني الذي بدأ في 20 اذار/مارس 2003.

صدام «يمارس الرياضة» قبل محاكمته بتهمة الابادة

■ بغداد ـ اف ب: قال مسؤول امريكي السبت ان الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين «يمارس الرياضة» قبل بدء محاكمته الاثنين بتهمة الابادة، وهي محاكمة يفترض ان تستمر حتى كانون الاول/ديسمبر. وقال هذا المسؤول المقرب من المحكمة الجنائية العراقية العليا «لقد علمنا ان صدام حسين يمارس الرياضة ويأكل بشكل طبيعي» منذ نهاية محاكمته في قضية قرية الدجيل الشيعية حيث قتل 148 شخصا في الثمانينات اثر محاولة استهدفت موكب صدام الرئاسي.

والتزم صدام مرارا خلال المحاكمة التي بدات في تشرين الاول/اكتوبر 2005، اضرابا عن الطعام. وسيشهد ما بين 120 و140 شخصا ابتداء من الاثنين في القضية الثانية التي يحاكم فيها الرئيس العراقي السابق، وهو متهم بالابادة الجماعية خلال حملة الانفال التي قضى فيها حوالى مئة الف كردي عراقي. وقال المسؤول الامريكي «نحن نخطط لعقد ما بين ثلاث واربع جلسات اسبوعيا ابتداء من الاثنين»، مؤكدا ان المحاكمة ستنتهي في «منتصف كانون الاول/ديسمبر». واضاف «نحن لا نعرف كم هو عدد الشهود الذين سيطلب الدفاع مثولهم امام المحكمة وانما ننتظر ان يمثل جميع المتهمين في القفص الاثنين». والى جانب صدام، تشمل المحاكمة ستة متهمين آخرين بينهم علي حسن المجيد المعروف بعلي الكيمائي، والمدير السابق للاستخبارات العسكرية صابر الدوري اضافة الى وزير الدفاع السابق سلطان هاشم الطائي.

تقرير: امريكا «تبطىء» سقوط العراق في حرب اهلية والمنطقة مرشحة لحروب طائفية ودعوات انفصالية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت دراسة اعدها كل من دانيا بينمان وكينيث بولوك ونشرتها صحيفة «واشنطن بوست» ان ما يمنع العراق من الدخول بشكل حقيقي في حرب اهلية هو وجود اكثر من 135 الف جندي امريكي في البلاد، وكل ما يفعله الامريكيون هناك هو ابطاء عملية السقوط النهائي في دوامة الحرب الاهلية.

ويرى الكاتبان ان انهيار العراق لن يؤثر فقط على العراقيين ولكن على كل المنطقة. فاثار الحرب كما اثبتت التجارب ستكون كبيرة من مقتل الالاف واعداد كبيرة من المهجرين، كما ستترك اثارا كبيرة علي سعر النفط العالمي. ولكن ما سيؤثر على سياسة امريكا في المنطقة، هو امكانية تدحرج التجربة العراقية، وانتشار الدعوات الانفصالية، والاعباء التي ستلقى على امريكا من ناحية اقتصادية وانتشار عدم الاستقرار، مما يعني ظهور ما يراه الكاتبان اثر نظرية الدومينو التي تولد حرب اهلية كل حرب اخرى.

وعلى خلاف ما حدث في الاتحاد السوفييتي السابق فالانهيار في المنطقة سيكون شاملا ويعلقان «اهلا بالشرق الاوسط الجديد». وتقول الدراسة ان امريكا ضيعت الكثير من الفرص، وارتكبت مئات الاخطاء، فان اي محاولة لاصلاح الاخطاء او البحث عن فرصة لن تؤدي الا لتأجيل المحتوم. وتوجد في العراق كل المكونات التي تؤدي للكارثة من ناحية التركيب الطائفي، العرقي والديني. ويرى الكاتبان ان الحروب الاهلية في اسيا وافريقيا لديها قابلية الانتشار عبر الحدود، ويضربان بمثال فلسطين، حيث ادت النكبة لما يقول الكاتبان لحروب وحروب اهلية في الاردن ولبنان.

ومن اجل ان تمنع امريكا انتشار عدوى الحرب الاهلية من العراق فانها مطالبة بفهم طبيعة ازمة اللجوء، الراديكالية، الارهاب وطبيعة السكان في دول الجوار. ويعتقد الكاتبان ان الكثير من الحروب نشأت من مخيمات اللاجئين، طالبان خرجت من افغانستان، وحروب البلقان تولدت من ملايين اللاجئين الذين اجبروا علي ترك مناطقهم في الحرب العالمية الثانية، فاللاجئون ليسوا بالضرورة مشكلة انسانية ولكنهم يواصلون القتال من مخيماتهم، وتصبح مخيمات اللاجئين مركزا للتجنيد واعداد المقاتلين، واهم مثال في هذا الاتجاه رواندا في تسعينات القرن الماضي.

ومن هنا فان تدفق اللاجئين من العراق لدول الجوار في سورية والاردن قد يؤدي لتدهور الاوضاع في هذه البلاد، كما ان تدفق اللاجئين العراقيين الشيعة للكويت مثلا، سيؤدي الى الاخلال بالتوازن السكاني، وعمليات الاحلال والتشريد لا تحدث عبر الحدود ولكنها تحدث داخل العراق نفسه فاكثر من 10 الاف عراقي هاجروا الي مناطق الشمال، فيما ترتفع الجدران بين السنة والشيعة في احياء المدن الكبيرة خاصة بغداد، وهجر اكثر من 200 الف سني مناطقهم، وكذلك هاجرت اعداد شيعية المناطق المختلطة، اضافة الى ترحيل وتهجير جاليات عربية وفلسطينية داخل العراق نفسه. وتقول الدراسة انه اذا استمرت معدلات العنف فان الهجرة ستزيد داخل العراق وخارجه.

اما بالنسبة للارهاب، فيعتقد الكاتبان ان الحرب على العراق كانت اكبر كارثة في الحرب ضد اسامة بن لادن زعيم القاعدة، فالمقاتلون الجهاديون وجدوا ارضا للتجنيد والتدريب والقيام بعمليات، كما ان الحرب شكلت مصدر تجنيد لالاف الشبان في العالم الاسلامي، وكل الحركات الثورية في اسيا، وافريقيا، من منظمات التاميل، والفلسطينية والجهادية في الجزائر ولدت من رحم الحرب الاهلية، وقامت معظمها بتحويل في استراتيجيتها من استهداف اعدائها في الداخل للخارج، وكان غزو الاتحاد السوفييتي لافغانستان عام 1979 الحاضنة التي ادت لولادة فكرة بن لادن والقاعدة فيما بعد، وبعد انتهاء الحرب عاد الجهاديون للمشاركة في معارك داخل بلادهم او مناطق ساخنة في الصومال والبوسنة والشيشان. ومع ان الوجود الامريكي في العراق يمنع ولادة حركة جهاد كبيرة على غرار حركة الجهاد الافغاني. ويرى الكاتبان انه طالما لم يتم ارضاء الشيعة في العراق ولبنان فان هناك امكانية لضربهم اهدافا تعود لحلفاء امريكا في السعودية والاردن والكويت، وفي حالة حدوث سيناريو من هذا النوع فالمقاومة السنية ستدافع عن السعودية. ويلاحظ الكاتبان ان الحرب الاهلية ظاهرة معدية، فحدوث مشاكل قريبة من الحدود يؤدي لاثارة المشاعر والهاب العواطف، مما يؤثر على الحكومات المحلية، كما حدث اثناء ازمة كوسوفو، والتي هددت فيها حكومة البانيا بالتدخل في صربيا والاتحاد اليوغسلافي السابق.

وبالنسبة للعراق فسيكون اثر الحرب الاهلية على الجيران خطيرا نظرا لوجود جاليات شيعية في دول الخليج. ويعتقد الكاتبان ان سكان الدول حول العراق يظهرون ميلا نحو التشدد. ولان الوضع في دول الجوار متشرذم كما هو حال العراق. ومن هنا فإن دعوات الانفصال ستؤدي لدعوات انقسام جديدة في المنطقة، ومن هنا فان اول مرشح للانفصال في الحالة العراقية هم الاكراد، ومع انهم كمجموعة عرقية يستحقون الاستقلال كما يقول الكاتبان، الا ان منح المجتمع الدولي الاستقلال لهم سيشجع اكراد ايران وسورية وتركيا على الانفصال، وفي حالة انتشار فكرة الانفصال الطائفي كما يطالب الشيعة في الجنوب العراقي فان عدوى الانفصال ستنتشر في كل انحاء المنطقة حتى اذربيجان. نقطة اخرى عن الحرب الاهلية هي ميل دول الجوار للتدخل، حيث تقوم هذه الدول بالتدخل لاحلال الاستقرار، او تتدخل لانهاء جماعات تشكل خطرا عليها مثلما فعلت اسرائيل عام 1982 و2006 في لبنان.

واثبتت كل حالات التدخل انها فاشلة ولم تجلب الا الكارثة على الدول التي تدخلت، واشارا في هذا الى دعم باكستان لحركة طالبان. وبالنسبة للعراق فان تركيا هي اول مرشح للتدخل علنا فيه لمنع انفصال الاكراد. ومن هنا يرى الكاتبان ان امريكا مطالبة بتشجيع دول الجوار على عدم التدخل. كما قالا ان امريكا عليها تجنب لعب طائفة على اخرى داخل العراق، ومحاولة ادارة الاكراد وضبطهم حال اندلاع العنف والحرب الاهلية، كما عليها ان تحافظ على الحدود وتمنع تدفق من يعتبرون اشخاصا خطرين.

ومع كل هذا، يعتقد الكاتبان انه لا دولة استطاعت ادارة الحرب الاهلية والسيطرة عليها، فقد بقيت سورية في لبنان تقريبا ثلاثة عقود، وفشلت كما فشلت اسرائيل. ويقول الكاتبان انه لا مجال الان للحديث عن الطريقة التي وصل اليها العراق لنقطة الحرب الاهلية، فهذا امر متروك للمؤرخين ولكن المهم الان هو التحضير لاثار الحرب علي المنطقة كلها، فاندلاع الحرب الاهلية لن يعفي الامريكيين من مسؤولياتهم بل قد يفاقمها. وانهيا الدراسة بقولهما «في الشرق الاوسط يجب ان لا نفترض ان الاشياء قد تسوء لانها فعلا تسوء». يذكر ان دانيال بينام هو مدير مركز دراسات السلام في جامعة جورج تاون اما كينيث بولوك فهو مدير الابحاث في مركز سابان للشرق الاوسط في معهد بروكينغز.

قصف ايراني لمواقع لحزب العمال الكردستاني يخلف قتيلين

■ اربيل ـ «القدس العربي»:

ذكر مصدر في شرطة الحدود في إقليم كردستان العراق أن اثنين من القرويين الاكراد العراقيين قتلا وأصيب ثلاثة آخرون بجروح نتيجة استمرار القصف المدفعي الايراني للمناطق الحدودية مع العراق.

وقال المصدر إن «القصف الايراني لمناطق قنديل الحدودية فى إقليم كردستان العراق حيث قام الجيش الايراني بقصف منطقتي كورتسوي وكاني شينكه بصواريخ الكاتيوشا»

وأضاف أن القصف طال أيضا مناطق «سينه موكه وقرناقه وسوردى وكانى خاتون وكانيه رهش بالمدفعية الثقيلة مما أدى إلى مقتل مواطنيَن اثنين من أبناء تلك المناطق وهما فقي محمود شاروشي إمام وخطيب مسجد قرية شاروشيان ورمضان حاجي حسين سور بالاضافة لجرح ثلاثة مواطنين آخرين من أهالي قرية باراوه».

وأشار المصدر إلى أن القصف «أدى كذلك إلى اشتعال النيران ي مراعي تلك المناطق ونفوق العديد من الماشية».

يذكر أن الجيش الايراني يقصف المناطق الحدودية مع إقليم كردستان وخاصة المناطق المحيطة بجبل قنديل حيث مقار حزب الحياة الحرة الكردستانى (بزاك) المعارض للحكومة الايرانية والذي يتخذ من المناطق الجبلية الوعرة داخل الأراضي العراقية والمتاخمة للحدود الإيرانية مقرا له.

اعتصام العشرات من طلبة الجامعة في اربيل للمطالبة باطلاق المعتقلين

■ أربيل ـ «القدس العربي»:

إعتصم العشرات من طلبة جامعة صلاح الدين صباح امس أمام مبنى برلمان كردستان في اربيل وقدموا مذكرة لرئيس البرلمان عدنان مفتي تتضمن عدة مطالب من بينها الافراج عمن اعتقلوا خلال المظاهرات التي شهدتها مؤخرا عدة مدن بالاقليم.

وقال السيد طارق جوهر المستشار الإعلامي لرئيس البرلمان إن «السيد عدنان مفتي إجتمع مع مجموعة من المعتصمين وتسلم منهم مذكرة تتضمن عدة نقاط تتضمن الإفراج عن معتقلي المظاهرات التي وقعت في الآونة الأخيرة في السليمانية وعدد من الأقضية والنواحي الاخرى».

وأضاف «كما جاء في المذكرة أيضا ضرورة البحث في المشاكل التي يعاني منها المواطنون والتي كانت وراء قيام المظاهرات».

وأشار إلى أن «رئيس البرلمان وعد المعتصمين بتنفيذ طلباتهم وأبلغهم أنه سيتم عقد جلسة خاصة استثنائية للبرلمان الأسبوع المقبل لمناقشة المشاكل التي يعاني منها المواطنون وسبل حلها».

جامعة ديالى تطالب بتوفير الامن والحماية الكافية لاساتذة الجامعة

■ لندن ـ «القدس العربي»:

طالب كادر التدريس بجامعة ديالى الاحد العراقيين كافة بتوفير الامن والحماية الكافية لاساتذة الجامعة وذلك في أعقاب مقتل اثنين من الاساتذة أمس جنوب بعقوبة.

وقال مصدر مسؤول في جامعة ديالى إن «أساتذة وطلبة الجامعة استنكروا، خلال المؤتمر الذي عقدوه اليوم (امس)، الاعمال الاجرامية التي أدت لمقتل الدكتور محمد عبد عباس رئيس قسم الحاسبات في الجامعة والدكتور كريم سلمان استاذ اللغة العربية بكلية التربية على أيدي مسلحين السبت».

وكان مصدر مسؤول بالشرطة العراقية قد ذكر السبت أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على أستاذين اثنين بجامعة ديالى في منطقة حي المعلمين (جنوب بعقوبة) فأردوهما قتيلين في الحال.

وفى الجنوب قال مصدر فى شرطة الديوانية إن اثنين من المدنيين قتلا نتيجة القصف، بالإضافة إلى إصابة اثنين آخرين بجروح، مشيرا إلى أن الكراج الواقع غرب الديوانية تعرض فجر الأحد إلى قصف بثلاث قذائف هاون مجهولة المصدر.

يشار إلى أن مدينة الديوانية تشهد توترا أمنيا كبيرا بين ميليشيات وعناصر شيعية مسلحة وقوات أمنية، حيث تخلو المدينة من عمليات عنف طائفي بسبب الأغلبية الشيعية التى تسكنها.

وكانت الديوانية شهدت السبت محاولة اغتيال فاشلة استهدفت موكب قائد مشاة الفرقة الثامنة فى جيش العراق الجديد، أدت إلى مقتل اثنين من حراسه الشخصيين.

سياسيا وفي إطار المساعي الدبلوماسية لوضع حد للعنف الطائفي بالعراق وتزامنا مع احتفالات الآلاف من الشيعة بذكرى الإمام موسى الكاظم دعا مشاركون في مؤتمر للمصالحة الوطنية إلى وضع حد للعنف الطائفي. وقال المشاركون في المؤتمر الذي عقد بمدينة الحلة جنوب بغداد إنه يجب تفعيل خطة رئيس الوزراء للمصالحة الوطنية.

كما طالب المؤتمرون بالتفريق بين الهجمات التي تستهدف القوات الأجنبية واعتبارها مقاومة ضد الاحتلال، وبين العنف الذي يستهدف المدنيين واعتباره إرهابا. وقد حضر المؤتمر ممثل عن السفير الأمريكي في العراق زلماي خليل زاد.

اليمنيات يطالبن الأحزاب بالوفاء بوعود تزكيتهن للانتخابات المحلية

■ صنعاء ـ يو بي آي: جابت مسيرة نسائية شوارع العاصمة اليمنية، صنعاء امس لمطالبة الأحزاب السياسية بتزكية المرشحات في الانتخابات المحلية المقرر تنظيمها في 20 من شهر أيلول/سبتمبر المقبل.

وانتهت المسيرة، التي انطلقت من ميدان السبعين، أمام دار الرئاسة اليمنية، حيث سلمت منظمات المسيرة رسالة احتجاج إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تطالبه الوفاء بالوعود التي قطعتها الأحزاب لترشيح المرأة في الانتخابات المحلية المقبلة.

ورمت المسيرة النسائية إلى تعزيز الدور النسائي رغم وجود اتجاهات في مختلف الأحزاب اليمنية ترى بان على المرأة أن تخوض الانتخابات وفقا لقواها الذاتية باعتبار أن هذا سيكسب العنصر النسائي تواجداً فعلياً يمكن أن يرفع من درجة التمثيل النسائي في البرلمان والمجالس المحلية.

وقالت رئيسة اتحاد نساء اليمن رمزية الأرياني في بيان وزع أثناء المسيرة إن المسيرة تسعى لتعزيز دور المرأة في المشاركة بالانتخابات المحلية وحث الأحزاب والتنظيمات السياسية على دعم المشاركة النسائية في الانتخابات المقرر إجراؤها بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية.

إلى ذلك، اقترح البروفسور محمد السقاف أن على المنظمات النسائية للمجتمع المدني التوحد لرفع قضية عاجلة أمام الدائرة الدستورية للمحكمة العليا بطلب تأجيل موعد الانتخابات المحلية المقررة في أيلول/سبتمبر إلى موعد لاحق يتم تحديده لإتاحة الفرصة للحكومة لإجراء التعديلات الضرورية في قانوني الانتخابات والأحزاب السياسية تلزم بموجبها الحزب الحاكم وبقية الأحزاب السياسية المساواة في الترشيح بين المرأة والرجل.

وبلغ عدد النساء، اللاتي تقدمن بطلبات الترشح إلى انتخابات المجالس المحلية على مستوى المحافظات حتى مساء الخميس الماضي، 54 امرأة، بينهن 16 مترشحة مستقلة.

من جانبه، قال رئيس قطاع الإعلام في اللجنة العليا للانتخابات اليمنية عبده الجندي ان بعض الأحزاب ما تزال تنظر للمرأة كناخبة فقط ولم تدعم ترشيحها لانتخابات المجالس المحلية، على الرغم من أن تلك الأحزاب كانت وعدت في وقت سابق بدعم ترشيح المرأة وتعهدت بالتعاون معها لكنها أخلت بوعودها عند التطبيق.

وتقول إلهام عبد الوهاب، مدير الإدارة العامة للمرأة في اللجنة العليا للانتخابات «إن جميع الأحزاب، بدون استثناء، خذلت المرأة بعدم دعم ترشحها للانتخابات المحلية، رغم وجود اتفاق ضمني لدعم ترشح النساء بنسبة تراوح بين 15 % كحد أدنى و 30 % كحد أقصى».

وأضافت عبد الوهاب «إن موقف الأحزاب تجاه قضية توسيع مشاركة المرأة في العملية الانتخابية وتمكينها من الوصول إلى مواقع القرار السياسي، ما يزال سلبيا بالأساس إلى الآن»، ويعكس عدم وفاء تلك الأحزاب بوعودها في تقديم قيادات نسويه حزبية لخوض المنافسة الانتخابية.

وعبّرت عن أسفها لتعامل الأحزاب مع قياداته النسائية على هذا النحو الذي تفقد من خلاله مصداقيتها فيما يخص اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي وقعت عليها اليمن في 30 ايار/مايو 1984.

بدورها، عبّرت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة رشيدة الهمداني، عن استغرابها لعدم التزام الأحزاب بوعودها في دعم ترشيح النساء ما يتسبب في حرمانها من حق دستوري وقانوني، من خلال تشجيعها كناخبة فقط ورفضها كمرشحة.